

فتح القدير

59 - { وتلك القرى } أي قرى عاد وثمود وأمثالها { أهلكناهم } هذا خبر اسم الإشارة والقرى صفته والكلام على حذف مضاف : أي أهل القرى أهلكناهم { لما ظلموا } أي وقت وقوع الظلم منهم بالكفر والمعاصي { وجعلنا لمهلكهم موعدا } أي وقتا معيننا وقرأ عاصم { مهلكهم } بفتح الميم واللام وهو مصدر هلك وأجاز الكسائي والفراء كسر اللام وفتح الميم وبذلك قرأ حفص وقرأ الجمهور بضم الميم وفتح اللام وقال الزجاج مهلك : اسم للزمان والتقدير : لوقت مهلكهم .

وقد أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله : { إلا أن تأتيهم سنة الأولين } قال : عقوبة الأولين وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش في قوله : { قبلا } قال : جهارا وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال فجأة وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله : { ونسي ما قدمت يداه } قال : نسي ما سلف من الذنوب الكثيرة وأخرج أيضا عن ابن عباس { بما كسبوا } يقول : بما عملوا وأخرج ابن حاتم عن السدي { بل لهم موعد } قال : الموعد يوم القيامة وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله : { موئلا } قال : ملجأ : وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد { موئلا } قال : محرزا